



سمو الأمير متعب بن عبدالله بن عبد العزيز في حوار خاص:

الشورى تمثل نهجاً وس

"الابن سر أبيه" ولذا .. تُرى من أقدر على الحديث عن "أبو متعب" غير متعب ...؟ حملت أوراقى "ومسجلي" وتوجهت إلى "سبقي المهني" وأنا أكاد أتعتز في خطواتي، تسبقني تساؤلات عدة .. عن مدى تجاوب الابن في حديث عن والد ليس ككل الآباء .. بل هو قائد أمة، يتكى عليه جيل، بل وطن بأسره .. ولأن محاور الحديث كانت محاولة للغور في إنسانية الأب القائد، كان القلق مضاعفاً، فلم نعتد في عالمنا الصحفي على الخوض في تفاصيل الإنسان .. ولكن ما هي إلا دقائق حتى تلاشت كل مظاهر القلق، فالجلوس والحديث إلى رجل كالأمير "متعب" هو أبسط وأروع مما كنت أحلم .. فكان هذا الحوار مع "سر أبيه".

أجرى الحوار: منصور العساف

• سمو الأمير: مع ما عرفه العالم عن شخصية خادم الحرمين الشريفين، كقائد سياسي، وحاكم عربي مسلم يحظى بمكانة مرموقة، ودور متميز داخلياً وخارجياً. نود أن نتعرف عن قرب على مساحة الشورى في فكر القائد، وتعاملاته كقائد مسؤول وكرب أسرة؟

• سيدي خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - كما يعرفه الجميع مستمع متميز، يتيح لمن حوله الإدلاء بأرائهم ويمنحهم الثقة والمسؤولية في التعبير عن مواقفهم ومقترحاتهم، ويحرص - أيده الله - على تطبيق ذلك مع الجميع، الأمر الذي انعكس إيجاباً على علاقته مع الجميع سواء كان على مستوى البيت والأسرة أو على المستوى العام.

وأستطيع أنؤكد هنا، أن الشورى تمثل نهجاً وسلوكاً وقناعة لدى القائد الوالد، وهي ليست وليدة المسؤوليات التي تصدى لها، ولكنها نتاج قيم دينية وتربوية واكبت نشأته يحفظه الله.

• سمو الأمير: أخلاق الفارس التي عُرف بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز منذ نشأته كيف انعكست على علاقته مع الآخرين؟

- قد تكون شهادتي مجروحة في هذا المجال، ولكنني أود

• سمو الأمير: مع ما عرفه العالم عن شخصية خادم الحرمين الشريفين، كقائد سياسي، وحاكم عربي مسلم يحظى بمكانة مرموقة، ودور متميز داخلياً وخارجياً. نود أن نتعرف عن قرب على مساحة الشورى في فكر القائد، وتعاملاته كقائد مسؤول وكرب أسرة؟

• سيدي خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - كما يعرفه الجميع مستمع متميز، يتيح لمن حوله الإدلاء بأرائهم ويمنحهم الثقة والمسؤولية في التعبير عن مواقفهم ومقترحاتهم، ويحرص - أيده الله - على تطبيق ذلك مع الجميع، الأمر الذي انعكس إيجاباً على علاقته مع الجميع سواء كان على مستوى البيت والأسرة أو على المستوى العام.

وأستطيع أنؤكد هنا، أن الشورى تمثل نهجاً وسلوكاً وقناعة لدى القائد الوالد، وهي ليست وليدة المسؤوليات التي تصدى لها، ولكنها نتاج قيم دينية وتربوية واكبت نشأته يحفظه الله.

• سمو الأمير: أخلاق الفارس التي عُرف بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز منذ نشأته كيف انعكست على علاقته مع الآخرين؟

- قد تكون شهادتي مجروحة في هذا المجال، ولكنني أود



لوكاً وقناعة لدى خادم الحرمين

خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - هو استشعاره بأن هناك من يوارى عنه الحقيقة مهما تكن، هو يمقت الغموض، وعدم الوضوح، ويؤكد دائماً على الصراحة، ولعل ذلك يعكس ببساطة الكثير من مواقفه - يحفظه الله - وأرائه، وقد انعكس ذلك على من حوله فباتت الشفافية والوضوح من أهم ما يجب أن يتعامل به مع الجميع أفراداً أو مؤسسات في الدولة أو على مستوى العلاقات الدولية الخارجية.

• سمو الأمير: قناعة خادم الحرمين الشريفين بدور المرأة في تنمية المجتمع وتحضره وفي بناء الإنسان تجسدت في آراءه ومواقف متعددة.. هل لنا في التعرف عن قرب عن هذا الجانب من فكر المليك - يحفظه الله -؟

- كما أشرت في سؤالك، فإن تلك القناعة تجسدت في آراء ومواقف متعددة لسيدي خادم الحرمين الشريفين، وهذا يعكس شخصيته - يحفظه الله -، فما يؤمن به يتجسد في مواقفه دون مواربة أو ازدواجية، وهو يؤمن - يحفظه الله - بأن المرأة نصف المجتمع، وعلى مدى التاريخ الإسلامي

أن أستشهد بأراء الكثيرين من قادة العالم والمسؤولين في جهات دولية عديدة، منهم حتى ما كان على خلاف مع مواقف المملكة العربية السعودية، فهناك شبه إجماع على أن سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز يجمع في شخصيته شجاعة وشهامة وحلم الفارس، ولعل ذلك وراء هذه المساحة العريضة من العلاقات الشخصية المتميزة التي تربطه - يحفظه الله - بقيادة العالم أجمع، فالبعض يراه صديقاً شخصياً قبل أن يكون حاكماً عربياً مسلماً، وجميع - بفضل من الله - لديه قناعة كاملة بصدق توجهاته، وثبات مواقفه، وحرصه على المصالح العليا لبلده وللعرب والمسلمين، والتزامه بالمواثيق والأعراف الدولية التي تقر مبادئ العدل والسلام والمساواة.

• سمو الأمير: الصراحة والوضوح والشفافية.. صفات التصفت بشخصية خادم الحرمين الشريفين في مواقفه وأرائه.. كيف يراها ويوجه بها من حوله؟

- لن أخفيك سراً.. أن أكثر ما يثير ضجر وحفيظة سيدي



«سمو الأمير: يشهد المحللون بقدرة فائقة لخدام الحرمين الشريفين على اختيار أهل الشورى.. ما هي مقومات من يضع - أيده الله - ثقته فيه؟

- أهم ما يحرص سيدي خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - على أن يتحلى به من يتم اختياره لموقع المسؤولية مخافة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن قبل كل شيء و التمسك بالعهيدة الإسلامية ثم حب الوطن، لأنه ينظر إليها كأهم المقومات الأساسية التي يحرص عليها في كل من يستمع لأرائهم ويشاركون في صياغة القرار، إلى جانب العلم والخبرة والأمانة، وهو - يحفظه الله - لديه إيمان عميق بأن العلم والخبرة هما وجهان لعملة واحدة، هي الشخصية الجديرة بالثقة والاستماع، وتحمل المسؤولية. أما أمانة الرجل فهي تعكس إيمانه الراسخ بأهمية نزاهة وموضوعية و سداد الرأي والموقف والقرار.

* سمو الأمير: الالتصاق بالناس وتحسس همومهم والاستماع إليهم كانت دوماً أدوات الأب القائد - يحفظه الله - في التعرف عن قرب على أولويات المواطنين،



سمو الأمير يتحدث لمرور الشورى

كان للمرأة حضورها ودورها التربوي والتعليمي والإنساني والاجتماعي، وبها تصلح الأسرة والمجتمع، ومن ثم فهو حريص - أيده الله - على إتاحة كل مقومات صقل شخصية المرأة السعودية، وإتاحة الفرصة لها لخدمة نفسها وأسررتها ومجتمعها في إطار تعاليم الدين الحنيف.

**مهتم بإحداث نقلة
تطويرية في مسيرة
التعليم بالمملكة
وتوفير كافة
الإمكانيات لها**





خادم الحرمين الشريفين يجمع في شخصيته شجاعة وشهامة وحلم الفارس

المواطن دوماً في مقدمة أولويات
القائد، وبالتالي همومه وقضايا
ويومه وغده تحتل المساحة الأكبر من
اهتماماته ووقته

ودعمه لكل توجه للاستفادة من التقنيات
الحديثة والأفكار المتطورة.. كيف نسج القائد
خيوط هذه المعادلة؟

– يدرك المتابع مدى انفتاح المملكة على العالم وانفتاح
العالم على بلادنا من خلال مشاركتها في المؤتمرات
والملتقيات العلمية والثقافية والفكرية والاقتصادية وكذلك
احتضانها لفعاليات كثيرة بمختلف المجالات وانضمامها
للعديد من الهيئات الدولية، وسيدي خادم الحرمين
الشريفين – أيده الله – يدعو دائماً للتجدد والاستفادة من
تجارب الآخرين وحضاراتهم وثقافتهم بشرط عدم التعارض
مع تعاليم الدين الإسلامي بل تكون في إطار ما نصت عليه
الشريعة الإسلامية، ولك أن تتخيل على سبيل المثال لا
الحصر، آلاف المبتعثين من أبناء وبنات الوطن في عشرات
التخصصات التي يحتاجها الوطن والذين التحقوا ببرنامج
بعثات خادم الحرمين الشريفين في مختلف دول العالم إلى
جانب زيادة عدد الجامعات في الداخل والتوجيه بإنشاء
المدن الاقتصادية والمدن الطبية ومراكز رعاية المهووبين
ودعمهم مادياً ومعنوياً على امتداد الوطن، كل ذلك في إطار
حرصه – يحفظه الله – على مواكبة العصر وإعداد أجيال
وكوادر وطنية على مستوى عال من الكفاءة والتأهيل
المعرفي والتقني، وهذا كله ينبع من قناعته – يحفظه الله –
– بأهمية الانفتاح الإيجابي على العالم ومواكبة مختلف
المستجدات والمتغيرات في ظل ما نشهده من تحولات خلال
العقود الأخيرة في كافة المجالات مع التأكيد على التمسك
بالقيم والهوية السعودية التي تجسد خصوصية بلادنا
واعترازنا بقيمتنا الأصيلة.

في ظل هذا السيل من المسؤوليات المصيرية..
ما هي قنوات التواصل المتاحة بين المواطن
وبينه – أيده الله –؟

– لكون المواطن دوماً في مقدمة أولويات سيدي خادم
الحرمين الشريفين، وبالتالي همومه وقضايا وحاضره
ومستقبله تحتل المساحة الأكبر من اهتماماته ووقته،
ورغم كل تلك المسؤوليات التي يفرضها الموقع والدور
التميز لخادم الحرمين الشريفين وللمملكة العربية
السعودية إقليمياً وعربياً وعالمياً إلا أن المواطن ظل
وسيط على قمة المهام، وللتعرف عن قرب على طموحات
ورغبات واحتياجات المواطن، هناك العديد من القنوات
بدءاً بسياسة الباب المفتوح التي انتهجتها قيادتنا الرشيدة
منذ تأسيس المملكة على يد الملك عبدالعزيز – طيب الله
ثراه – والتي تتيح للمواطن اللقاء مباشرة مع القائد
عبر مجلسه المفتوح للجميع، أو من خلال ما يرد للديوان
الملكي ورئاسة مجلس الوزراء ومجلس الشورى من آراء
ومقترحات وشكاوى يتم رفعها مباشرة لخادم الحرمين
الشريفين لاتخاذ ما يراه حياً، كما أن وسائل الإعلام
هي الأخرى تعد إحدى قنوات التواصل التي يتعرف من
خلالها القائد على نبض الشارع وشكواه ومرئياته، هذا إلى
جانب لقاءات خادم الحرمين الشريفين المتوالية مع فئات
وقطاعات عديدة من المواطنين في مناسبات تتواصل على
مدى الأيام.

*مناياغ الأصالة التي ارتوى منها خادم الحرمين
الشريفين قيماً وسلوكاً وثوابت لم تقف حائلاً
أمامه تطلعه الدائم لمواكبة مستجدات العصر،